صيد الاستقلال لبنان

تروى بدجلة مدمعي وفراته
يا موطناً لم يسق غير بداته

خلت المعاقلُ من بلابله فلا
تقعُ العيون على سوى حشراته

حسب الحزين عليك انك مانت
قد عيّدت احبابه لمماته

شقّوا له الأعلامَ من أكفانه
وتبادلوا الأنخاب من عبراته

اعلام إذلالٍ كأن خفوقها
في جوّه لطمٌ على وجناته

ملفوحةٌ بتحسّرات سراته
خفّاقةٌ بتنهدات هداته

مادت برواسيه الثقل ظلالها
وعلا دخان الغيظ من قذاته

أمدوّنَ التاريخ مرحمةً ولا
تذكرْ لهم لبنان في صفحاته ! !

لا تمحُ رسم المجد من تاريخه
يكفيه عيش بنيه في آياته

لا تخبر الاحفاد ان جدودهم
لم يشهروا سيفاً بوجه عداته !

. . .

يا عالماً بصروف هذا الدهر قل
ماذا دها لبنان من ويلاته ؟

أوَ ذاك لبنان الذي عهدي به
ظلَمَ الجمالُ عليه خير هباته ؟

التبر منشورٌ على آفاقه
والماس منثورٌ على جنباتـه ؟

منبات كل فتى كأن الرعد في
صيحاته والبرق في فاراته

كالغيث في استقلاله وسخائه
والليث في وثباته وثباته !

..

لهفي على (صنين) تجفوه العلى
ويغيب نجم العز عن ذرواته

لهفي على الجبل الاشم مطأطئاً
هام الذليل امام عز غزاته

ما البحر في عبراته و(يزوف) في
زفراته والموت في سكراته ! !

لهفي على بيروت تصبح مسرحاً
لمغارم الغازي وعهر بناته !

فردوس املاكٍ يضمّ اباليًا
وتعذّب الابرار في جنّاته

. . .

قالوا اتعشقه وهذي حاله
يا حبذا وطني فلّى حالاته !
العيش حلوٌ في سبيل رقيّه
والموت احلى في سبيلِ حياته